

مجمع الأمثال

4519 - هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْمَحْلَبِ .

قَالَ أَبُو عمرو بن العلاء : خرج رجلان من هُذَيْل بن مُدْرِكَةَ لِيُغَيِّرَا عَلَى فَهْمٍ عَلَى أَرْجُلَيْهَا فَأَتَيَا بِلَادَ فَهْمٍ فَأَغَارَا فَقَتَلَا رَجُلًا مِنْ فَهْمٍ وَنَذَرَ بِهِمَا فَأَخَذَ عَلَيْهِمَا الطَّرِيقُ فَأَسْرَا جَمِيعًا فَقِيلَ لَهُمَا : أَيَكُمَا قَتَلَ صَاحِبُنَا ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ : أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَنَا الثَّارَ الْمُذْنِيبُ وَقَالَ الشَّابُّ : أَنَا قَتَلْتُهُ دُونَ هَذَا الشَّيْخِ الْهَمِّ الْفَانِي وَأَنَا الشَّابُّ الْمُقْتَبِلُ الشَّابُّ وَأَنَا لَكُمْ الثَّارَ الْمُنِيبُ فَقَتَلُوا الشَّيْخَ بِصَاحِبِهِمْ وَطَمَعُوا فِي فِدَاءِ الشَّابِّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ فَهْمٍ : هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْمَحْلَبِ وَيُرْوَى " الْمَشْعَلُ " وَهُوَ إِنَاءٌ يَنْبِذُ فِيهِ هَذِهِ الْمَصَافَاةُ لَا مَصَافَاةَ الْمُؤَاكَلَةِ وَالْمُشَارَبَةِ .
يَضْرِبُ فِي كَرَمِ الْإِخَاءِ